

كمال الدين وتمام النعمة

[31] الاشعري قال: حدثنا محمد بن عبد ربه (1)، وعبد الله بن خالد السلولي أنهما قالا: حدثنا أبو معشر نجيح المدني قال: حدثنا محمد بن قيس، ومحمد بن كعب القرظي، وعمار بن غزيرة، وسعيد بن أبي سعيد المقبري (2)، وعبد الله بن أبي مليكة وغيرهم من مشيخة أهل المدينة قالوا: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل عمر بن الخطاب يقول: والله ما مات محمد وإنما غاب كغيبه موسى عن قومه وأنه سيظهر بعد غيبته فما زال يردد هذا القول ويكرره حتى ظن الناس أن عقله قد ذهب، فأتاه أبو بكر وقد اجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله فقال: اربع على نفسك يا عمر (3) من يمينك التي تحلف بها، فقد أخبرنا الله عز وجل في كتابه فقال: يا محمد " إنك ميت وإنهم ميتون (4) " فقال عمر: وإن هذه الآية لفي كتاب الله يا أبا بكر؟ فقال: نعم أشهد بالله لقد ذاق محمد

(1) محمد بن يزداد الرازي قال أبو النضر العياشي: لا بأس به. ونصر بن سيار لم أجد من ذكره وليس هو بنصر بن سيار وإلى خراسان من قبل هشام بن عبد الملك، و محمد بن عبد ربه الانصاري أجاز التلعكبري جميع حديثه وكان يروى عن سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري ونظرائهما كما في منهج المقال. وأما عبد الله بن خالد فلم أعرفه. (2) أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي - بكسر المهملة وسكون النون - المدني مولى بنى هاشم مشهور بكنيته وليس بقوى في الحديث، ومحمد بن قيس شيخه ضعيف كما في التقريب. وأما محمد بن كعب القرظي فنقة عالم ولد سنة أربعين على الصحيح ومات سنة 120 وقيل قبل ذلك. وأما عمار بن غزيرة المدني فوثقه أحمد وأبو زرعة وقال يحيى بن معين: صالح وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، وكان صدوقا. وأما سعيد بن أبي سعيد فاسمه كيسان المقبري أبو سعد المدني، والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاورا لها فهو ثقة صدوق كما في التهذيب. وأما عبد الله بن أبي مليكة فهو عبد الله بن عبيد الله وأبو ملكية بالتصغير ثقة فقيه. (3) أي ارفق بنفسك وكف عن هذا القول واليمين. (4) الزمر: 30. (*)